AYAAT ILM ACADEMY
أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

المستوى الأساسي

منهج أم الحديث

الفصل الدراسي الثاني

حديث ١٢٢

إعداد

د. كمال المصري

دكتوراه في فلسفة الإعلام

جامعة أوكسفورد – بريطانيا

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

منهج الحديث (حديث ١٢١)

الفصل الدراسي الثاني

مقدمة

هذه المجموعة هي عشرة أحاديث من أحاديث كتاب الأربعين النووية التي جمعها الإمام النووي رحمه الله تعالى والتي اعتبر "كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين"[١]، وهي كذلك بالفعل إذ هي مجموعة عظيمة من أقوال النبي تؤسس لقواعد الإسلام الكلية ومبادئه العامة، وتحوي أصول التشريع وفرائضه وأحكامه، وتحث على محاسن الأخلاق، مما يحتاجه كل مسلم ويعمل به، وقد ضمت هذه المجموعة الأحاديث من الحادي عشر إلى العشرين، ولا تخرج في مضمونها العام عما سبق ذكره.

وتم في هذا الكتاب عرض الحديث، والتعريف براويه، وشرح غريب ألفاظه، والتطرق لمعنى الحديث؛ والدروس المستفادة منه، ثم التعرض لخلاصة الحديث، كل ذلك بأسلوب يجمع بين سهولة العرض، والشرح الوافي، والحرص على استيعاب كافة جوانب موضوعات الحديث بالتفصيل والتوضيح، وأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ فيربط الحديث بواقعنا وكافة شؤون حياتنا.

سائلاً الله تعالى أن يكون واضحاً مفيداً جليًّا.

ومن الله التوفيق وعليه سبحانه التكلان

يناير/كانون الثاني ٢٠٢١م.

جمادى الأولى ١٤٤٢هـ.

كمال المصري

[١] الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام- يحيى بن شرف النووي- ص٣.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الحديث

الحادي عشر

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الحادي عشر

عن الحَسَنِ بن علي سِبْطِ رَسُولِ الله ﷺ ورَيحَانَتِهِ رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ : «دَعْ ما يريبُكَ إلى ما لاَ يرِيبُكَ»[٢].

راوي الحديث:

الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد، سبط رسول الله ﷺ ، ذكر النبي ﷺ أنه "سيِّد": «إن ابني هذا سيِّد، وسيُصلح الله به بين فئتين من المسلمين»[٣]، ووصفه رسول الله ﷺ هو وأخوه الحسن بأنهما «ريحانتاه»[٤]، وقال الرسول ﷺ عنهما كذلك بأنهما «سيدا شباب أهل الجنة»[٥]، والحسن ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل في رمضان، وهو أكبر من أخيه الحسين بعام، يعتبر خامس الخلفاء حيث تولى الخلافة بعد أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومكث فيها نحو ستة أشهر، ثم تنازل عنها لمعاوية بن أبي سفيان رفقاً بالمسلمين، وكان من الحكماء الكرماء الأسخياء، روى عن النبي ﷺ ثلاثة عشر حديثاً، توفي سنة ٤٩هـ وقيل سنة ٥٠هـ رضي الله عنه .

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وأصل في الورع الذي عليه مدار المتقين، ومنجٍّ من ظلم الشكوك والأوهام المانعة من نور اليقين)[٦].

---

[٢] الجامع الكبير- أبو عيسى الترمذي- كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- باب منه- حديث رقم (٢٥١٨)- وقال: هذا حديث حسن صحيح، السنن الصغرى- أحمد بن شعيب النسائي- كتاب الأشربة- باب الحث على ترك الشبهات- حديث رقم (٥٧١١).

[٣] رواه البخاري- كتاب الصلح- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنه- حديث رقم (٢٧٠٤).

[٤] رواه البخاري- كتاب فضائل الصحابة- باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما- حديث رقم (٣٧٥٣).

[٥] رواه الترمذي- كتاب المناقب- باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما- حديث رقم (٣٧٦٨)، السنن- ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني- كتاب المقدمة- أبواب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم- باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه- حديث رقم (١١٨).

[٦] الفتح المبين بشرح الاربعين- أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي- ص٢٩٧.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- قال الإمام العسكري: (لو تأمل الحذاق هذا الحديث لتأكدوا أنه استوعب كل ما قيل في تجنب الشبهات)[٧].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
سِبْط	السبط هو ابن البنت، وابن الابن يسمى حفيدا
دَعْ	اترك
ما يَريبك	ما تشك فيه وما يلحقك فيه ريب وشك
ما لا يَريبك	ما لا تشك فيه وما ليس فيه ريب عندك

شرح الحديث:

- **(حَفِظْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ)**: أي من كلامه عليه الصلاة والسلام.

- **"دَعْ ما يريبُكَ إلى ما لاَ يرِيبُكَ":** أي اترك ما تشك فيه وما يلحقك ريب فيه وشك إلى ما لا تشك فيه وتطمئن إليه نفسك.

- هذا الحديث يصل بالإنسان إلى الاستراحة والسلامة؛ حين يبتعد عن فعل ما لا ترتاح له نفسه، وهو أن فعله سيؤدي به إلى الشك والقلق؛ فاترك كل ما تستشعر فيه الشك والقلق حتى تستريح وتسلم.

- هذا الأمر يكون في العبادات وفي العادات:

* في العبادات: رجل أراد الصلاة ولكنه لا يذكر هل هو متوضئ أو انتقض وضوؤه؛ فإن كان آخر ما يذكره ومتيقن منه أنه متوضئ، فإنه يطرح الشك وما يَريبه ويصلي، وإن كان آخر ما يذكره ومتيقن منه أن وضوءه قد انتقض فعليه طرح الشك والريبة وأن يقوم بالوضوء، ومن هذا أُخذت القاعدة الفقهية: اليقين لا يزول بالشك.

[٧] فيض القدير شرح الجامع الصغير- زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي- جـ٣- ص٧٠٧.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

* في العادات: بائع يبيع حبوباً وما شابهها؛ فمن ترك ما يريبه إلى ما لا يريبه أن يضع زيادة ضئيلة في الميزان عن الوزن المطلوب؛ حتى يطمئن قلبه أنه لم يكن من المطففين في الميزان الآكلين حقوق الآخرين حتى ولو بغير قصد.

- ما سبق من حديث عن طرح الريبة إلى ما هو متيقن مقيد بما هو ليس وسواساً؛ حيث لا يُلتفت للوسواس في هذه الحالة، وهذا هو بعينه ترك ما يريب؛ فيترك الوسواس ولا يلتفت له، ولذلك اعتبر العلماء أن الشك إذا كثر فلا عبرة به، وعلامة كثرته كمن ديدنه أنه كلما توضأ يشك أنه متوضئ أو لا؛ عندها يبني على ما لا يريبه ويعتبر نفسه متوضئا.

ما يستفاد من الحديث:

- الإسلام لا يريد من المسلمين أن يكونوا في شك أو قلق أو ريبة؛ بل يدعوهم إلى السلامة والطمأنينة.

- الإنسان مأمور بأن يترك الأشياء التي يشك فيها في جميع مناحي الحياة، وأن يسعى إلى ما فيه اطمئنان قلبه.

- أمور الحياة جميعها تُبنى على اليقين لا الشك، وبناء على ذلك يكون التصرف والفعل.

- الحديث يحث على الورع وترك الشبهات.

- يدعو الحديث الإنسان أن يكون واضحاً مع نفسه أولاً، ومع جميع من حوله وما حوله، وأن يبني على الأمور الواضحة في حياته كلها.

خلاصة الحديث:

يبين الحديث أن على المسلمين أن يبنوا دوماً حياتهم على اليقين لا الشك، ولذلك فإن هذا الحديث إنما هو منهج حياة؛ فالمرء عليه أن يبني حياته عليه الوضوح لا اللبس، اليقين لا الشك، في كافة مناحي الحياة سواء كانت عبادات أو معاملات أو أي شأن كان، وفي هذا سلامة الإنسان عند الله تعالى، وراحة القلب وطمأنينته عند المرء ذاته.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

يدعو الحديث الإنسان أن يكون واضحاً مع نفسه أولاً، ومع جميع من حوله وما حوله، وأن يبني على الأمور الواضحة في حياته كلها.

المناقشة:

- ما معنى كلمة "سِبط"؟

- ما معنى "يَريبك"؟ وكيف يترك الإنسان ما يَريبه في الحياة؟

- هذا الحديث "منهج حياة".. اشرح/ي هذه العبارة؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

الثاني عشر

Ayat Academy

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»[٨].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث التاسع.

منزلة الحديث:

- الإمام ابن حجر الهيثمي: (وهذا الحديث ربع الإسلام على ما قاله أبو داود، وأقول: بل هو نصف الإسلام؛ بل الإسلام كله)[٩].

- قال الإمام ابن رجب: (هذا الحديث أصل من أصول الأدب)[١٠].

- قال الإمام ابن القيم: (وقد جمع النبي ﷺ الورع كله في كِلْمَة واحدة فقال: **"مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ"**؛ فهذا يعم الترك لما لا يعني من الكلام، والنظر، والاستماع، والبطش، والمشي، والفكر، وسائر الحركات الظاهرة والباطنة؛ فهذه كلمة شافية في الورع)[١١].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
من حسن إسلام	أي من تمام الإسلام وكماله
ما لا يعنيه	ما لا يهمه أو يخصه من فكر أو قول أو فعل

[٨] رواه الترمذي- كتاب الزهد- باب ما جاء فيمن تكلم فيما لا يعنيه- حديث رقم (٢٣١٨)- وسنده حسن حسَّنه غير واحد من المحدِّثين.
[٩] الفتح المبين- ص٣٠١.
[١٠] جامع العلوم والحكم- ابن رجب الحنبلي- جـ١- ص٢٠٧.
[١١] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين- محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية- جـ٢- ص٢٢.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ":** خبر مقدم، **" تَرْكُ":** مبتدأ مؤخر.

- **"مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ"**: أي من جملة محاسن إسلام الإنسان وكمال إيمانه وتمام حاله

- **" تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ"**: أي تركه ما لا يهمه أو يخصه أو ما لا تتعلق به عنايته واهتمامه من أمور.

- ترك المرء ما لا يعنيه يتضمن أمور الدين والدنيا؛ قال الإمام ابن تيمية: (ولا سيما كثرة الفضول فيما ليس بالمرء إليه حاجة من أمور دينه أو دنياه)[١٢].

- ترك المرء ما لا يعنيه يشمل الفكر والقول والفعل وكل شيء.

- ترك المرء ما لا يعنيه يقتضي عدم الانشغال العقلي والقلبي في ما لا يهمه.

- ترك المرء ما لا يعنيه يعني الابتعاد عن إعمال النظر في ما لا يخصه، واستراق السمع فيما لا يعنيه، وكافة أشكال الانشغال في أمور الآخرين.

ما يستفاد من الحديث:

- الإسلام درجات، ويتفاوت الناس فيه.

- من اشتغل في ما لا يعنيه فإن ذلك يُنْقِص من إسلامه.

- على المسلم أن يطلب محاسن إسلامه، وأن يسعى إلى الكمال فيه.

- يحث الحديث على استثمار الوقت في ما هو مفيد وترك الانشغال بما لا يعني الإنسان.

- على المسلم أن ينشغل بأمور دينه ودنياه وما يهمه من أمور وأحوال.

[١٢] مجموع الفتاوى- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية- جـ١٤- ص٤٨٢.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- كلما ازداد انشغال قلب المرء بخالقه قل انشغاله بما لا يعنيه من أمور الخلق.

- من أهم ما على المسلم الالتفات له، وهو أكثر ما يقع فيه الناس، هو لغو الكلام والحديث في ما لا يعنيهم، وكذلك التنصت على الآخرين نظراً وسمعاً.

- لا يدخل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مضمون هذا الحديث؛ لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يعني المسلم، وهذه شأن الأمة كياناً وأفرادا، قال تعالى: (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[١٣].

خلاصة الحديث:

الحديث أصل عظيم في كمال الدين وتمام الأخلاق؛ فالمسلم ينبغي عليه أن لا يشتغل في أمور غيره لأن ذلك أسلم لدينه، وأن يبتعد عن الفضول في متابعة أمور الناس فهذا أكمل لخلقه، وكلما ازداد انشغال قلب المرء بخالقه قل انشغاله بما لا يعنيه من أمور الخلق.

إذا كان من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه؛ فإن من حسن إسلام المرء الاشتغال في ما يعنيه.

المناقشة:

- ما معنى "ما لا يعنيه"؟

- ما النتائج الإيجابية من عدم انشغال المرء في ما لا يعنيه؟

- هل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور التي على المرء ألا ينشغل فيها لأنها لا تعنيه؟

[١٣] سورة آل عمران- الآية ١٠٤.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

الثالث عشر

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ خَادِمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[١٤].

راوي الحديث:

أنس بن مالك بن النَّضر الخزرجي الأنصاري ﷺ صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، ولد بالمدينة، وأسلم صغيراً، وكنَّاه الرسول ﷺ بأبي حمزة.

خدم الرسول عليه الصلاة والسلام في بيته مدة عشر سنين، واستمر في خدمته حتى وفاته ﷺ ، ويقول أنس عن ذلك: (خدمت رسول الله عشر سنين والله ما قال لي أفًّا قط، ولا قال لي لشيء لِمَ فعلتَ كذا؟ وهلاَّ فعلت كذا؟)[١٥].

غزا مع النبي ﷺ في ثماني غزوات، وروى عنه رواة الحديث ٢٢٨٦ حديثاً.

دعا له النبي ﷺ : «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته»[١٦] فعاش طويلا، ورزق من البنين والحفدة الكثير، وتوفي بالبصرة سنة ثلاث وتسعين للهجرة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة رضي الله عنهم.

---

[١٤] رواه البخاري ومسلم: صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري- كتاب الإيمان- باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه- حديث رقم (١٣)، صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج النيسابوري- كتاب الإيمان- باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير- حديث رقم (٤٥).

[١٥] رواه مسلم- كتاب الفضائل- باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا- حديث رقم (٢٣٠٩).

[١٦] رواه البخاري- كتاب الدعوات- باب الدعاء بكثرة المال مع البركة- حديث رقم (٦٠١٧)، مسلم- كتاب فضائل الصحابة- باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه- حديث رقم (٢٤٨٠).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منزلة الحديث:

- قال الإمام أبو داود السجستاني: (إنه من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام)[١٧].

- قال الإمام الجرداني: (إن هذا الحديث قاعدة من قواعد الإسلام، والمقصود منه طلب المساواة التي بها تحصل المحبة وتدوم الألفة بين الناس وتنتظم أحوالهم)[١٨].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	معناها
لا يؤمن	لا يكتمل إيمانه
ما يحب لنفسه	مثل الذي يحبه لنفسه

شرح الحديث:

- **"لا يؤمن أحدكم"**: لا يتم إيمان أحدكم؛ فالنفي هنا لكمال الإيمان لا أصل الإيمان.

- الإيمان: الإقرار المستلزم للقبول والإذعان، وليس مجرد التصديق.

- محل الإيمان القلب واللسان والجوارح.

- **"حتى يحب لأخيه"**: "حتى" للغاية؛ أي: إلى أن يحب لأخيه.

- **"حتى يحب لأخيه"**: من الخير بمعناها الجامع؛ من الطاعات والمباحات بمفهومها العام الدنيوية والأُخروية.

[١٧] شرح صحيح مسلم- يحيى بن شرف النووي- جـ١١- حديث رقم (١٥٩٩).
[١٨] الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية- محمد بن عبد الله الجرداني- ص١٢٨.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"ما يحب لنفسه"**: مثل الذي يحبه لنفسه، أي أن يحب أن يحصل لأخيه ما يحصل له، وفي الحديث: «من أحب أن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، **ولْيَأْتِ إلى الناسِ ما يُحِبُّ أنْ يُؤتَى إليه»**[١٩]؛ فالشاهد قوله ﷺ : **"ولْيَأْتِ إلى الناسِ ما يُحِبُّ أنْ يُؤتَى إليه"**.

- **"ما يحب لنفسه"**: يأتيه بما يحب أن يؤتى به، ويمنع عنه ما يحب أن يمنع عنه من الأذى، وينصح له ويجتهد في أداء حقوقه واحترامه وتقديره والنظر في مصالحه، وأعظم ذلك إن رأى نقصاً في دين أخيه اجتهد في إصلاحه.

- قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: (وهذا قد يُعَدُّ من الصعب الممتنع، وليس كذلك؛ إذ معناه: لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه في الإسلام ما يحب لنفسه، والقيام بذلك يحصل له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها؛ بحيث لا تُنقص النعمةُ على أخيه شيئاً من النعمة عليه، وذلك سهل على القلب السليم؛ وإنما يعسر على القلب الدَّغَل)[٢٠].

- محبة الخير للغير لا تتنافى مع أن يكره المرء أن يفوقه أحد في أي مجال سواء كان دينيًّا أو دنيويًّا، لأن التنافس هو أصل الحياة؛ فلا يذم المرء حينها ولا يأثم إلا في حالة حسده غيره على ذلك وتمنيه زوال ذلك منه، أو ظلمه وأكل حقه بسبب ذلك.

ما يستفاد من الحديث:

- جواز نفي الشيء لانتفاء كماله؛ إذ قوله ﷺ : "لا يؤمن" أي: لا يكتمل إيمان؛ فنفى الإيمان بانتفاء كماله.

- وجوب محبة المرء لأخيه ما يحبه لنفسه، وأن ذلك من كمال الإيمان.

- الحث على تقوية الروابط بين المسلمين.

- التحذير من الحسد؛ لأن الحاسد هو من يتمنى النعمة بزوال النعمة عن غيره.

- ذم الأنانية والحقد والكراهية وحب النفس.

---

[١٩] رواه مسلم- كتاب الإمارة- باب باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول- حديث رقم (١٨٤٤).

[٢٠] شرح صحيح مسلم للنووي- جـ٢- حديث رقم (٤٥)، والدغل: الفساد؛ القلب الدغل أي: القلب الفاسد.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الحديث دليل على أن الإيمان يزيد وينقص.

خلاصة الحديث:

الحديث أصل عام في نقاء السريرة وصفاء القلوب، والدعوة إلى حب الخير للجميع، والحث على تقوية الروابط بين الناس، وطرد أفكار الحسد والحقد وحب النفس، وذم الأنانية والكراهية.

بحب الخير للآخرين يكتمل الإيمان ويتم، ويحيا المجتمع ويعلو.

المناقشة:

- هل من لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه لا يكون مؤمناً؟

- لماذا يتنافى الحسد مع معنى الحديث؟

- ماذا يفعل حب كل مسلم لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه في المجتمع؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

الرابع عشر

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الرابع عشر

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِيْ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ المُفَارِقُ للجمَاعَةِ»[٢١].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث الرابع.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو من القواعد الخطيرة لتعلقه بأخطر الأشياء، وهو الدماء وبيان ما يحل منها وما لا يحل، وأن الأصل فيها العصمة)[٢٢].

- قال الإمام الجرداني: (واعلم أن الأصل في الدماء العصمة عقلاً ونقلاً)[٢٣].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	معناها	الكلمة	المعنى
لا يحل دم امرئ	لا يحل قتله	**بإحدى ثلاث**	بإحدى ثلاث خصال
الثيب	من ليس ببكر ويشمل الذكر والأنثى	**النفس بالنفس**	القصاص بقتل النفس بالنفس
التارك لدينه	المرتد عن الإسلام	**المفارق للجماعة**	التارك لجماعة المسلمين

[٢١] رواه البخاري- كتاب الديات- باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن- حديث رقم (٦٤٨٤)، مسلم- كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات- باب ما يباح به دم المسلم- حديث رقم (١٦٧٦).
[٢٢] الفتح المبين- ص ٣١٥.
[٢٣] الجواهر اللؤلؤية- ص ١٢٦.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"لا يحل دم امرئ مسلم"**: أي لا يحل قتله وإراقة دمه، وهذا الحكم يشمل الرجال والنساء، وفي الدماء لا يجوز القتل بشبهة أو باختلاف رأي؛ قال الإمام القرطبي: "ودماء المسلمين محظورة لا تُستباح إلا بيقين، ولا يقين مع الاختلاف".[٢٤]

- **"إلا بإحدى ثلاث"**: أي بواحدة من ثلاث خصال أو ثلاثة أفعال، والباء حرف جر متعلق بحال؛ أي معناه: لا يحل دم امرئ مسلم إلا متلبساً بفعل إحدى خصال ثلاث.

- **"الثيِّب الزاني"**: "الثيِّب" اسم جنس يشمل الذكر والأنثى، وهو من تزوج أو تزوجت ووطئ أو وطئت بعقد نكاح شرعي؛ ثم زنا أو زنت بعد ذلك، بشرط أن يكون من فعل ذلك بالغاً عاقلاً حرًّا، وأن تكون من فعلت ذلك بالغة عاقلة حرة.

- البكر إذا زنى يُجلد مائة جلدة.

- **"النفس بالنفس"**: أي القصاص؛ فتُقتل النفس في مقابل النفس، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[٢٥]؛ فإذا قتل إنسان إنساناً عمداً قُتل به.

- **"التارك لدينه"**: أي المرتد عن الإسلام بأي أنواع الردة، ويشترط أن تثبت ردته وتتيقن.

- **"المفارق للجماعة"**: عطف بيان بمعنى أن من ترك دينه فإنه فارق الجماعة المسلمة وخرج عنها.

- لا يجوز قتل المرتد حتى يُستتاب؛ فيُمهل ثلاثة أيام أو يستتاب في الحال على خلاف بين الفقهاء.

- في الردة خلاف طويل حول هل يُقتل كل مرتد أم أن هناك تفريقاً بين مرتد ومرتد؟ ما نراه أن هناك فرقاً بين المرتد بالخروج عن الإسلام، والمرتد بالخروج على الإسلام؛ فلا يُقتل الأول، ويُقتل الثاني لخروجه على النظام العام للدولة.

---

[٢٤] الجامع لأحكام القرآن- محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي- جـ٢- ص٣٤.

[٢٥] سورة البقرة- الآية ١٧٨.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الحدود تُدرأ بالشبهات، ولا تُطبق عند وجود أدنى شبهة أو اختلاف.

ما يستفاد من الحديث:

- تحريم هذه الخصال الثلاث: الزنا، وقتل النفس، والردة عن الإسلام.

- إباحة دم من يقوم بإحدى هذه الخصال الثلاث.

- حرمة الدم ووجوب عدم إراقته.

- حرمة الأعراض ووجوب المحافظة عليها وصيانتها.

- حرمة الارتداد عن الإسلام.

- الحث على التزام جماعة المسلمين.

- أُنزل شرع الله تعالى ليحقق مصالح العباد، وليحفظ الأمة بردع المتعدين عليها.

- تطبيق هذه الحدود من اختصاص الحاكم المسلم، وليس للأفراد تطبيقه أو ممارسته أو حتى الحكم فيه.

خلاصة الحديث:

دماء المسلمين مصانة محرَّمة، وكذلك أنفسهم وأعراضهم، ولا يجوز التعدي عليها بأي شكل، ومن يعتدي عليها فلا عقاب له إلا القتل، ومن يقرر ذلك ويطبقه هو الحاكم المسلم.

هذا الحديث من قواعد الشريعة الإسلامية في صلاح المجتمعات؛ لتعلقه بالمحافظة على الدين والنفس والعرض.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

المناقشة:

- ما معنى "الثيِّب"؟ وما حكم الثيِّب الزاني؟

- هل يُقتل كل مرتد؟ ناقش/ي هذه العبارة موضحاً خلاف العلماء في ذلك.

- لماذا يُعتبر هذا الحديث من قواعد الشريعة الإسلامية في صلاح المجتمعات؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

الخامس عشر

أكاديمية آيات
Ayat Academy

الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[٢٦].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث التاسع.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر العسقلاني: (هذا من جوامع الكَلِم؛ لأن القول كله إما خير وإما شر وإما آيل إلى أحدهما، فدخل في الخير كل مطلوب من الأقوال فرضُها ونَدْبُها؛ فأذن فيه على اختلاف أنواعه، ودخل فيه ما يؤول إليه، وما عدا ذلك مما هو شر أو يؤول إلى الشر؛ فأمر عند إرادة الخوض فيه بالصمت)[٢٧].

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو من القواعد العميمة العظيمة؛ لأنه بَيَّن فيه جميع أحكام اللسان الذي هو أكثر الجوارح فعلا، فهو بهذا الاعتبار يصح أن يقال فيه: إنه ثلث الإسلام؛ لأن العمل إما بالقلب، وإما بالجوارح، وإما باللسان، وهو ظاهر)[٢٨]

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	من كان يريد كمال الإيمان
ليصمت	ليسكت

[٢٦] رواه البخاري- كتاب الرقائق- باب حفظ اللسان- حديث رقم (٦١١٠)، مسلم- كتاب الإيمان- باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير- حديث رقم (٤٧).
[٢٧] فتح الباري شرح صحيح البخاري- الحافظ ابن حجر العسقلاني- جـ١٠- ص٤٦١.
[٢٨] الفتح المبين- ص٣٢٦.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"من كان يؤمن"**: جملة شرطية؛ جوابها **"فليقل خيراً أو ليصمت"، "فليكرم جاره"، "فليكرم ضيفه"**.

- المقصود من أسلوب الشرط هذا الحث على فعل ما ورد بالحديث من قول الخير أو الصمت، ومن إكرام الجار وإكرام الضيف.

- **"من كان يؤمن"**: المقصود كمال الإيمان؛ أي: من كان يريد كمال الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

- **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر"**: إشارة إلى بدء الخلق ونهايته؛ أي من كان يؤمن بالله تعالى الذي خلقه والذي سيكون إليه مرجعه ومعاده فليفعل ما ورد في الحديث.

- **"فليقل خيراً أو ليصمت"**: أي إن كان ما سيتكلم به كلامَ خير فليقله؛ فإن لم يكن فالصمت أولى.

- كما أن للكلام آفة، فإن للصمت آفة؛ فالصمت وقت الحاجة للكلام أمر منهي عنه مرفوض، ويستوي في إثمه كقول الشر وربما يفوقه إثما؛ قال الإمام ابن قيم الجوزية: (آفة الكلام، وآفة السكوت، قد يكون كلٌّ منهما أعظم إثماً من الأُخرى في وقتها؛ فالساكت عن الحق شيطانٌ أخرس، عاصٍ لله، مُرَاءٍ مُدَاهِنٌ إذا لم يخف على نفسه، والمتكلِّم بالباطل شيطانٌ ناطق، عاصٍ للَّه)[٢٩].

- **"فليكرم جاره"**: الجار لفظ عامٌّ شامل يشمل كل من يحاذينا في السكن أو في العمل.

- من كمال الإيمان البِرُّ بالجار والإحسان إليه وإكرامه بكافة الاوجه؛ بَدءاً من طلاقة الوجه معه والبشاشة حين لقائه، مروراً إلى مشاركته أفراحه وأحزانه، وصولاً إلى مساعدته وعونه وضيافته وإكرامه.

- كما أن من إكرام الجار عدم أذيته بأي شكل من أشكال الأذية؛ بدءاً من الأذية النظرة، مروراً بالتجاهل، وصولاً إلى الأذى المباشر بأنواعه.

- من الدلالة على قيمة حق الجار أن الله تعالى قرن الإحسان إلى الجار مع الأمر بعبادته وبالإحسان إلى الوالدين؛ فقال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ

[٢٩] الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي- محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية- ص٦١.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا)[٣٠].

- وردت أحاديث كثيرة في الحث على إكرام الجار والتحذير من أذيته؛ منها: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»[٣١]، و«ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به»[٣٢]، و«والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن» قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوايقه»[٣٣].

- **"فليكرم ضيفه"**: هو الذي ينزل عند المرء؛ مسافراً كان أو مقيما، واحداً كان أو أكثر.

- من كمال الإيمان إكرام الضيف، وإكرامه هي الترحيب به والبشاشة والضيافة وطيب الحديث والعمل على إراحته بكافة الطرق.

- قال الإمام النووي: (وقد أجمع المسلمون على الضيافة، وأنها من متأكدات الإسلام)[٣٤].

ما يستفاد من الحديث:

- الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر لا بد أن يتحول إلا عمل، ولا يُكتفى فيه بالاعتقاد.

- الحث على حفظ اللسان، وألا يكون الحديث إلا في خير.

- كما أن الكلام في غير الخير آفة فالصمت عند الحاجة عند الكلام آفة يحاسب عليها الإنسان.

- وجوب إكرام الجار، وأن للجار مكانة عظيمة سامية.

- وجوب إكرام الضيف وأن الضيافة من آداب الإسلام المؤكدة.

- الحديث يحث على التخلق بمكارم الأخلاق.

---

[٣٠] سورة النساء- الآية ٣٦.

[٣١] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب الوصاة بالجار- حديث رقم (٥٦٦٩)، مسلم- كتاب البر والصلة والآداب- باب الوصية بالجار والإحسان إليه- حديث رقم (٢٦٢٥).

[٣٢] المعجم الكبير- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني- باب الألف٠- باب من اسمه أنس- أنس بن مالك الأنصاري- ومما أسند أنس بن مالك رضي الله عنه- حديث رقم (٧٥١)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي- كتاب البر والصلة- باب فيمن يشبع وجاره جائع- حديث رقم (١٣٥٥٤)، وسنده صحيح.

[٣٣] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه- حديث رقم (٥٦٧٠).

[٣٤] شرح صحيح مسلم للنووي- جـ١٢- حديث رقم (٩٨).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الحديث يكوِّن خلق الكرم في نفس المسلم والمجتمع.

- الإسلام دين الألفة والتعارف والتقارب والمودة والتعاون.

- هذه الخصال التي وردت في الحديث هي من شعب الإيمان.

خلاصة الحديث:

يُظهر الحديث قيمة بث الخير في المجتمع، والحفاظ على أخلاقه قولاً وفعلاً، والحرص على تكوين مجتمع متآلف متحابٌّ متعاون، ويحث الحديث على أخلاق الكرم والضيافة والمودة.

مراعاة كافة مكونات المجتمع بالحفاظ عليه قولاً وفعلاً هو من خصال الإيمان وشُعَب كماله.

المناقشة:

- "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلـ...." ماذا يسمى هذا الأسلوب؟

- متى يصبح الصمت آفة وعيبا؟

- كيف يمكن لهذا الحديث أن يؤسس قيم الخير والمودة في المجتمع؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

السادس عشر

أكاديمية آيات
Ayat Academy

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: «لا تَغْضَبْ»[٣٥].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث التاسع.

منزلة الحديث:

- قال الإمام المناوي: (حديث الغضب هذا ربع الإسلام؛ لأن الأعمال خير وشر، والشر ينشأ عن شهوة أو غضب، والخير يتضمن نفي الغضب فتضمن نفي الشر وهو ربع المجموع)[٣٦].

- قال الإمام الجرداني: (إن هذا الحديث حديث عظيم، وهو من جوامع الكَلِم؛ لأنه جمع بين خيْرَيْ الدنيا والآخرة).[٣٧]

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
أن رجلاً	قيل هو أبو الدرداء رضي الله عنه
أوصني	دُلَّني على ما ينفعني في الدنيا والآخرة

[٣٥] رواه البخاري: كتاب الأدب- باب الحذر من الغضب- حديث رقم (٥٧٦٥).
[٣٦] فيض القدير- جـ٦- ص٥٣٧.
[٣٧] الجواهر اللؤلؤية- ص١٤٧

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"أوصني"**: الوصية هي العهد إلى الشخص بأمر مهم.

- **"أوصني"**: طلب الرجل من النبي ﷺ وصية جامعة تدله على ما ينفعه في الدنيا والآخرة، وعملاً يقربه من الله تعالى.

- **"فردد مراراً"**: أي أن القائل كرر قوله: "أوصني"، وكرر النبي ﷺ إجابته: "لا تغضب".

- **"لا تغضب"**: الغضب هو حالة عاطفية تؤدي إلى الخروج عن الحالة الطبيعية والاعتدال، وكذلك هو إرادة انتقام مصدرها شعور المرء بضررٍ أو احتقارٍ أو إهانة.

- **"لا تغضب"**: الغضب شهور طبيعي لا يمكن تجاوزه أو عدم الوقوع فيه.

- **"لا تغضب"**: تحمل وصية الرسول ﷺ معنيين:

* عدم التعرض للأسباب المفضية للغضب، والتدرب على فعل ما ينافيه كالحِلْم والعفو.

* عدم فعل ما يأمر به الغضب والاستسلام لذلك.

- مدح الله تعالى الذين يتحكمون في غضبهم بكظم غيظهم ووصفهم بالمحسنين؛ فقال تعالى: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)[٣٨].

- وصف النبي ﷺ الذي يملك نفسه عند الغضب بالشديد؛ فقال ﷺ: «ليس الشديد بالصُّرَعَة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[٣٩].

---

[٣٨] سورة آل عمران- الآية ١٣٤.

[٣٩] رواه البخاري: كتاب الأدب- باب الحذر من الغضب- حديث رقم (٥٧٦٣)، مسلم- كتاب البر والصلة والآداب- باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب- حديث رقم (٢٦٠٩).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الغضب المذموم هو الغضب الشخصي؛ أما الغضب إذا تعدى أحد على الله تعالى أو على رسوله ﷺ أو على دين الله تعالى أو ما يتعلق بمثل هذه الأمور أو انتُهكت حرمات الله تعالى؛ فإن الغضب هنا واجب، والأحاديث في هذا كثيرة؛ منها:

* عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما خُيِّر النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم؛ فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله"[٤٠].

* عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله ﷺ ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلم رسول الله ﷺ فقال: «أتشفع في حد من حدود الله؟» ثم قام فخطب قال: «يا أيها الناس إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها»[٤١].

* عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "قسم النبي ﷺ قسمة كبعض ما كان يقسم؛ فقال رجل من الأنصار: والله إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله، قلت: أما أنا لأقولن للنبي ﷺ فأتيته وهو في أصحابه فسررته؛ فشقَّ ذلك على النبي ﷺ وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن أخبرته، ثم قال: «قد أوذي موسى بأكثر من ذلك فصبر»[٤٢]، وقد استدل الإمام ابن حجر العسقلاني من هذا الحديث أن أهل الفضل يغضبون إذا كان ما قيل ليس فيهم؛ فقال: (وفيه أن أهل الفضل قد يغضبهم ما يقال فيهم مما ليس فيهم، ومع ذلك فيتلقون ذلك بالصبر والحِلْم)[٤٣]، وهذا هو الغضب الطبيعي الموجود في كل إنسان.

- الغضب لله تعالى أو لرسوله ﷺ أو لانتهاك حرمات الله تعالى يجب أن يستتبعه قول أو فعل بحسب ما يستدعيه الموقف، ويجب ألا يتعدى هذا الغضب حدوده أو تغلب فيه المفسدة على المصلحة.

---

[٤٠] رواه البخاري- كتاب الحدود- باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله- حديث رقم (٦٤٠٤).
[٤١] رواه البخاري- كتاب الحدود- باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان- حديث رقم (٦٤٠٦)، مسلم- كتاب الحدود- باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود- حديث رقم (١٦٨٨).
[٤٢] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب الصبر على الأذى- حديث رقم (٥٧٤٩)، مسلم- كتاب الزكاة- باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه- حديث رقم (١٠٦٢).
[٤٣] فتح الباري- جـ١٠- ص٥٢٨.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- أرشدنا نبينا ﷺ إلى علاح الغضب قولاً وفعلا؛ أما قولاً فقد قال سليمان بن صرد: اسْتَبَّ رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه؛ فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »[٤٤].

وأما فعلاً؛ فقد أرشدنا رسول الله ﷺ ماذا نفعل بقوله: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع»[٤٥].

ما يستفاد من الحديث:

- حرص الصحابة على التعلم وعلى ما ينفع.

- يخاطب المخاطَب بحسب ما تقتضيه حاله، وقد ورد في الروايات أن الرجل كان غضوباً، ومن هذا حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله؛ علِّمني شيئاً أسأله الله عز وجل، قال: «سل الله العافية»؛ فمكثت أياماً ثم جئت فقلت: يا رسول الله؛ علمني شيئاً أسأله الله، فقال لي: «يا عباس يا عم رسول الله؛ سل الله العافية في الدنيا والآخرة»[٤٦].

- الغضب مفسدة عظيمة على الجميع تجنبه، والابتعاد عن مسبباته، والتحكم فيه إن وجد.

- الغضب مذموم عموماً إلا في ما كان في حق الله تعالى أو حق رسوله ﷺ ودينه.

- يحث الإسلام على محاسن الأخلاق وينهى عن مساوئها.

[٤٤] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب الحذر من الغضب- حديث رقم (٥٧٦٤)، مسلم- كتاب البر والصلة والآداب- باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب- حديث رقم (٢٦١٠).
[٤٥] السنن- أبو داود السجستاني- كتاب الأدب- باب ما يقال عند الغضب- حديث رقم (٤٧٨٢)- وسنده صحيح.
[٤٦] رواه الترمذي- كتاب الدعوات- باب منه- حديث رقم (٣٥١٤)- وقال: هذا حديث صحيح.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

خلاصة الحديث:

ينهى الحديث عن الغضب، وعن الاقتراب من مقتضياته، ويحث على أن يتحلى المسلم بالحِلْم وكظم الغيظ، وأن يدرِّب نفسه على ذلك.

الغضب خلق سيء منهي عنه، ومآله لمن يستسلم له غالباً ما يشعر المرء بالندم، وأجر من يعظم غيظه كبير عند الله تعالى.

المناقشة:

- ما معنى الغضب؟

- ماذا يفيد تكرار وصية النبي ﷺ لسائله بعدم الغضب؟

- هل الغضب جميعه مذموم؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

السابع عشر

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث السابع عشر

عن أبي يَعْلَى شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[٤٧].

راوي الحديث:

أبو يعلى، شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري، ابن أخي شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت رضي الله عنه.

كان كثير العبادة فصيحاً حليماً حكيماً، قال عنه أبو الدرداء: (لكل أُمَّة فقيه، وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس)، وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه : (كان شداد ممن أَوتي العلم والحلم)، وروى عن النبي ﷺ خمسين حديثا.

نزل بالشام بناحية فلسطين، ولاَّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حمص، ولما قُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه اعتزل الولاية وعكف على العبادة.

توفي سنة ثمان وخمسين للهجرة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

منزلة الحديث:

- قال الإمام النووي: (هذا الحديثٌ من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام)[٤٨].

- قال الإمام المناوي: (هذا الحديث من قواعد الدين)[٤٩].

---

[٤٧] رواه مسلم: مسلم- كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان- باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة- حديث رقم (١٩٥٥).
[٤٨] شرح صحيح مسلم- جـ١٣- حديث رقم (٥٥).
[٤٩] فيض القدير- جـ٢- ص٣١١.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
كتب	أوجب وفرض	**الإحسان**	الإتقان
ليُحِدَّ	يشحذها	**شفرته**	سكينه

شرح الحديث:

- **"كتب"**: أي طلب وأوجب، وقيل: طلب وأوجب، ليشمل ذلك الواجب والمندوب؛ حيث لفظ الكتابة يفيد الوجوب عند أغلب الأصوليين والفقهاء.

- **"الإحسان"**: مصدر أحسن يُحسن، والإحسان الإجادة والإتقان وإتيان الشيء على أكمل وجه.

- **"كتب الإحسان على كل شيء"**: المراد الأعمال المشروعة.

- **"على كل شيء"**: أي في كل شيء من الأعمال المشروعة

- **"على كل شيء"**: قيل أن استعمال الرسول ﷺ للفظ "على" وليس "في" للدلالة على ما للإنسان من قدرة على هذا الفعل، وبالتالي شمول الإحسان وتمامه وكماله على هذا الفعل.

- **"شيء"**: عامة تشمل الإنسان والحيوان والنبات والجماد وكل ما في الكون، وسواء في عبادة المرء أو معاملاته أو علاقاته بغيره من البشر أو الكائنات أو ما حوله في الكون.

- الفرق بين "القتل" والذبح" أن القتل يكون للشيء الذي لا يؤكل، والذبح للشيء الذي يؤكل.

- **"فإذا قتلتم"**: أي أردتم قتل.

- **"القِتلة"**: بكسر القاف اسم هيئة؛ أي هيئة القتل.

- **"فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة"**: إذا أردتم أن تقتلوا حيواناً مؤذياً فأحسنوا قتله ولا تعذبوه.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"وإذا ذبحتم"**: أي أردتم ذبح من يجوز أكله.

- **"الذِبحة"**: بكسر الذال اسم هيئة؛ أي هيئة الذبح.

- **"وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة"**: إذا أردتم أن تذبحوا حيواناً يجوز ذبحه فأحسنوا ذبحه.

- إحسان الذبح في كل ما يكون فيه الإحسان؛ فيريح الذبيحة قبل ذبحها بأن يعرض عليها الطعام والماء، ولا يصرعها، ولا يجرها من مكان إلى مكان، ولا يُريها السكين، ولا يُريها الذبيحة التي سبقتها وهي تُذبح أو بعد ذبحها، ويُحِدُّ آلة الذبح، ويوجهها إلى القبلة، ويسمي عليها، ويُمرر السكين عليها بسرعة حتى لا يعذبها.

- **"وليحد أحدكم شفرته"، "وليرح ذبيحته"**:اللام للأمر، والأمر يعني الوجوب .

- **"وليحد أحدكم شفرته"**: أي ليشحذ سكينه حتى تكون حادة يحصل بها الذبح بسرعة.

- **"وليرح ذبيحته"**: إراحة الذبيحة يكون بعرض الطعام والماء عليها قبل ذبحها، وبعدم جعلها ترى السكين، وعدم جعلها ترى الذبيحة التي سبقتها وهي تُذبح أو بعد ذبحها، وأن يسوقها إلى موضع الذبح برفق، وأن يُضْجِعها بمكان سهل منبسط، وأن يجعل إمرار السكين الحادة عليها سريعاً ليسرع موتها فتستريح بسرعة من ألم الموت.

- ويقاس الإحسان في القتل على الإحسان في الذبح، قال الإمام ابن العطار: (قال أصحابنا (يعني الشافعية): ويستحب أن لا يحدد السكين بحضرة الذبيحة، وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى، ولا يجرها إلى مذبحها، وكذا بحسن القتل قصاصاً، وفي الحد بحيث لا يُشوَّه بالمقتول ولا يُمثَّل به)[٥٠].

ما يستفاد من الحديث:

- رأفة الله تعالى بالعباد حين فرض الإحسان على كل شيء وفي كل شيء بدءاً بالعبادة ومروراً بالناس ووصولاً إلى الكائنات والكون من حوله.

- سماحة الشريعة ورحمتها حين بُنيت على الإحسان.

[٥٠] شرح الأربعين النووية المعروف بمختصر النووي- علي بن داود بن العطار الشافعي- ص١١٢.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الرفق بالمقتول والمذبوح بإحسان قتله أو ذبحه.

- النهي عن التمثيل بالمقتول والمذبوح أو تعذيبهما.

- الرحمة بالإنسان بإحسان قتله حين يجب قتله قصاصاً حتى وإن كان جانياً مذنبا.

خلاصة الحديث:

ذكر الحديث قاعدة عامة في وجوب الإحسان في كل شيء وإلى كل شيء؛ ثم أتبعها بمثالين لتوكيد هذا المعنى بقوله ﷺ : "فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلةَ"، "وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحةَ"، **وفي هذا تأكيد على رحمة التشريع الإسلامي في كل مكونات الحياة، وأنه دين عَمَار الكون وصلاحه.**

المناقشة:

- ما معنى "كتب" في الحديث؟

- ما المقصود بـ"الإحسان على كل شيء"؟

- الحديث دليل على رحمة التشريع الإسلامي.. اشرح/ي هذه العبارة؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الحديث

الثامن عشر

أكاديمية آيات
Ayat Academy

الحديث الثامن عشر

عَنْ أبي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادةَ، وأبي عبْدِالرَّحْمنِ مُعاذِ بْنِ جبلٍ ﷺ، عنْ رسولِ الله ﷺ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحسنةَ تَمْحُهَا، وخَالقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ»[٥١].

راويا الحديث:

- أبو ذرٍّ الغِفَاريُّ: هو جُنْدُب بن جُنَادَة بن سفيان بن عبيد، من بني غِفَار، كان له ولد اسمه "ذرٌّ" فكُنِّي به.

أحد السابقين إلى الإسلام، قيل رابع أو خامس من دخل في الإسلام، وأحد الذين جهروا بالإسلام في مكة قبل الهجرة إلى المدينة، رجع بأمر النبي ﷺ إلى قومه فأقام بينهم حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة فهاجر إليه، ولازمه، وجاهد معه.

قال عنه الإمام الذهبي: (كان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم والعمل، قوَّالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، على حِدّةٍ فيه)، وكان يُفتي في عهد أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، وهو أول من حيَّا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، وروى عنه البخاري ومسلم مائتين وواحد وثمانين حديثاً.

بعد وفاة النبي ﷺ، شارك في فتح الشام، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب ﷺ، وبعد الفتح أقام في الشام يُفتي الناس ويُعلِّمهم أمور دينهم.

أقام ﷺ قبل موته بالربذة شرقي المدينة المنورة، حتى توفي في ذي الحجة سنة ٣٢هـ، وقيل سنة ٣١هـ.

- معاذ بن جبل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، أسلم وهو ابن ١٨ عاما، وشهد بيعة العقبة الثانية مع الأنصار السبعين، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ .

---

[٥١] رواه الترمذي- كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- باب ما جاء في معاشرة الناس- حديث رقم (١٩٨٧)- وقال: هذا حديث حسن صحيح.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، وأحد الستة الذين جمعوا القرآن الكريم على عهد النبي ﷺ ، وأحد الذين أوصى الرسول ﷺ بأخذ القرآن منهم؛ فقال عليه الصلاة والسلام: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأُبَيٍّ بن كعب»[٥٢].

قال عنه كعب بن عدي رضي الله عنه : (كان معاذ شابًّا جميلاً سَمْحاً، من خير شبَّان قومه، وكان لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه)، وروي عنه مائة وسبعة وخمسون حديثا.

بعثه النبي ﷺ بعد غزوة تبوك إلى اليمن قاضياً ومرشداً لأهل اليمن حتى وفاة النبي ﷺ ؛ فعاد إلى المدينة، وشهد فتح الشام مع أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ، ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عَمْواس استخلف معاذاً وأقر الخليفة عمر ذلك؛ وتوفي بالطاعون سنة ثماني عشر وهو ابن بضع وثلاثين سنة رضي الله عنه .

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو جامع لسائر أحكام الشريعة؛ إذ هي لا تخرج عن الأمر والنهي، فهو كل الإسلام؛ لأنه متضمن لما تضمنه حديث جبريل من الإسلام والإيمان والإحسان، ولما تضمنه غيره من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام)[٥٣].

- قال الإمام الجرداني: (هذا الحديث حديث عظيم، وقاعدة من قواعد الدين، وقد اشتمل على ثلاثة أشياء: حق الله، وحق المكلف، وحق العباد؛ فأما حق الله تعالى: فحيثما كنت فاتقه، وأما حق المكلف: فهو اتباع السيئة بالحسنة، وأما حق العباد: فهو معاشرتهم بالأخلاق الحسنة)[٥٤].

---

[٥٢] رواه البخاري- كتاب فضائل القرآن- باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- حديث رقم (٤٧١٣)، مسلم- كتاب فضائل الصحابة- باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنها- حديث رقم (٢٤٦٤).
[٥٣] الفتح المبين- ص٣٦٢.
[٥٤] الجواهر اللؤلؤية- ص١٦٨.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
اتق	اتخذ وقاية وحاجزا	**وأتبع**	ألْحِق
تمحها	تزيلها	**خالِق الناس**	عامِل الناس

شرح الحديث:

- **"اتق الله"**: اتخذ وقاية وحاجزاً من عذاب الله تعالى، وذلك بفعل أوامره، واجتناب نواهيه.

- التقوى اسم جامع لفعل المأمورات وترك المنهيات.

- **"حيثما كنت"**: أي في أي مكان وزمان كنت فيه؛ في علانيتك وسِرِّك، في فرحك وحزنك، في صحتك ومرضك... إلخ.

- **"اتق الله حيثما كنت"** : أي اتخذ من عذاب الله تعالى وقاية في جميع الأزمنة والأمكنة والأحوال.

- **"وأتْبِع"**: أي ألْحِق.

- **"وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحها"**: "أتبع" فعل أمر، "السيئَةَ" مفعول به أول، "الحسنةَ" مفعول به ثانٍ، "تمحها" جواب الأمر.

- **"وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحها"**: أي ألحق السيئة الصادرة منك بحسنة من عبادة أو صدقة أو ذكر وغير ذلك؛ حيث تُزيل الحسنةُ السيئةَ وتمحوها من صحيفة الإنسان.

- **"وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحها"**: أي تمحو الحسنة آثار السيئة من قلب الإنسان كما تمحوها من صحيفته.

- اختلف العلماء هل المقصود بالحسنة التي تتبع السيئة التوبة عن السيئة أم العموم؟ أي المقصود كأنه قال: إذا أسأت فتب، أو المقصود العموم، والراجح هو العموم في الصغائر لقوله تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)[٥٥]، ولما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له؛ فأُنزِلت عليه: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)، قال الرجل: ألي هذه؟ قال: «لِمَن عمل بها من أمتي»[٥٦]، وفي هذا دليل على أن الحسنة تمحو السيئة حتى مع عدم وجود التوبة.

أما الكبائر فقال العلماء أنها يُشترط فيها التوبة كي تُمحى، وشروط التوبة ثلاثة: الإقلاع عن الفعل، والندم على فعله، والعزم على عدم العودة إليه.

- من الحسنات ما يكفِّر الذنب السابق؛ كصوم يوم عاشوراء، ومن الحسنات ما يكفِّر الذنب السابق واللاحق كصوم يوم عرفة؛ إذ لو أذنب بعد صيامه يوم عرفة فإن الملائكة لا تسجل السيئة.

- **"وخالِقِ الناسَ"**: أي عامل الناس وعاشرهم.

- **"بخُلُقٍ"**: الخُلُق هو الصفة الباطنة في الإنسان، والخَلْق هو الصفة الظاهرة فيه.

- **"بخُلُقٍ حسن"**: أي بسَجِيَّة وطبع جميل محبوب.

- قال العلماء: الخلق الحسن هو: كف الأذى، والصبر على الأذى، والعطاء، وبذل المعروف، والوجه الطَلِق البشوش، وقد قال ﷺ : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقا»[٥٧]،

- هل الخلق أمر مجبول عليه الإنسان أم هو أمر مكتسب؟: الإجابة أن بعضه جَبَلِيٌّ وبعضه مكتسب؛ ومن الجبلي قول النبي ﷺ للأشج عبد القيس رضي الله عنه : «إن فيك خلتين يحبهما الله؛ الحِلْم والأناة» قال: يا رسول الله أنا أتخلَّق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: «بل الله جبلك عليهما» قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين

---

[٥٥] سورة هود- الآية ١١٤.

[٥٦] رواه البخاري- كتاب تفسير القرآن- سورة هود- باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين- حديث رقم (٤٤١٠)، مسلم- كتاب التوبة- باب قوله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات- حديث رقم (٢٧٦٣).

[٥٧] رواه أبو داود- كتاب السنة- باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه- حديث رقم (٤٦٨٢)، الترمذي- كتاب الرضاع- باب ما جاء في حق المرأة على زوجها- حديث رقم (١١٦٢)- وقال: هذا حديث حسن صحيح.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

يحبهما الله ورسوله[٥٨]، وهناك كذلك خلق مكتسب يكتسبه الإنسان بالممارسة، والخلق عموماً يمكن اكتسابه عبر تمرين النفس على الخلق الحسن حتى يكون سمتاً وصفة.

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب تقوى الله تعالى حيثما كان الإنسان وفي أي حال؛ إذ التقوى هي وصية الله تعالى لجميع خلقه.

- الحث على فعل الطاعات واجتناب المنهيات.

- الحسنات يُذهبن السيئات.

- فضل الله تعالى على عباده حيث جعل لهم ما تكفَّر به السيئات، وهو الحسنات.

- الترغيب بحسن الخلق والحث على مخالقة الناس بالخلق الحسن.

خلاصة الحديث:

اشتمل الحديث على ثلاثة أحكام كل منها جامع في بابه: الأول يتعلق بحدود الله تعالى، والثاني يتعلق بالمكلَّف، والثالث يتعلق بحقوق الناس.

جمع الحديث أحكام الشريعة، ودعا إلى تقوى الله تعالى، وحث على التحلي بالخلق الحسن، وبشِّر بأن الحسنات يُذهبن السيئات؛ فلا حجة لأحد في عدم اغتنام ذلك.

المناقشة:

- ما معنى التقوى؟

- هل التوبة شرط في محو الحسنات للسيئات؟

---

[٥٨] رواه أبو داود- كتاب أبواب النوم- باب في قبلة الجسد- حديث رقم (٥٢٢٥)- وسنده حسن، ورواه مسلم مختصراً، ونصه: «إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة»- كتاب الإيمان- باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين- حديث رقم (١٨٢٥).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الخلق الحسن من الأمور المجبول عليها الإنسان أم المكتسبة؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الحديث

التاسع عشر

Ayaat Academy

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ ﷺ قَالَ: "كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يوْماً فَقال: «يَا غُلامُ إِنِّي أُعلِّمكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، واعلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجتَمعتْ عَلَى أَنْ ينْفعُوكَ بِشيْءٍ لَمْ يَنْفعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بَشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عليْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[٥٩].

وفي رواية غير الترمذي: احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك، واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً»[٦٠].

راوي الحديث:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين في شِعبِ أبي طالب.

دعا له النبي ﷺ : «اللهم فقِّهه في الدين وعلِّمه التأويل»[٦١]؛ فكان فقيهاً وحافظاً ومفسِّرا، ومن المُكْثِرين حيث حيث روى عن النبي ﷺ ١٦٦٠ حديثا، كما لُقِّب بترجمان القرآن.

---

[٥٩] رواه الترمذي- كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم- باب منه- حديث رقم (٢٥١٦)- وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٠] رواه أحمد باختلاف يسير: المسند- أحمد بن حنبل الشيباني- مسند بني هاشم- مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم- بداية مسند عبد الله بن العباس- حديث رقم (٢٨٠٠)، المستدرك على الصحيحين- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري- كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم- تعليم النبي ابن عباس رضي الله عنهما- حديث رقم (٦٣٥٨)- وسنده صحيح.

[٦١] رواه أحمد- مسند بني هاشم- مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم- بداية مسند عبد الله بن العباس- حديث رقم (٢٣٩٣)- وسنده صحيح، ورواه البخاري بنص: «اللهم فقِّهه في الدين»: كتاب الوضوء- باب وضع الماء عند الخلاء- حديث رقم (١٤٣)، ورواه مسلم بنص: «اللهم فقِّهه»: كتاب فضائل الصحابة- باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما- حديث رقم (٢٤٧٧).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شهد فتح إفريقية (تونس اليوم) سنة سبع وعشرين للهجرة مع ابن أبي السرح، وشارك في فتح طبرستان مع سعيد بن العاص عام ثلاثين للهجرة، وتولى إمامة الحج عام خمسة وثلاثين للهجرة بأمر من عثمان رضي الله عنه .

توفي بالطائف سنة ثمانٍ وستين للهجرة، وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: (مات اليوم والله حَبْر هذه الأُمَّة)، ولما بلغ جابر بن عبد الله رضي الله عنه وفاته ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال: (مات أعلم الناس، وأحلم الناس).

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن رجب: (هذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة وقواعد كلية من أهم أمور الدين)[٦٢].

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو باعتبار طريقيه حديثٌ عظيم الموقع، وأصلٌ كبيرٌ في رعاية حقوق الله تعالى، والتفويض لأمره، والتوكل عليه، وشهود توحيده وتفرده، وعجز الخلق وافتقارهم إليه، وبهذا التقرير يصح أن يُدَّعى في مثل هذا الحديث أنه نصف الإسلام؛ بل كله)[٦٣].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
غلام	الصبي من حين يُفطم إلى ٩ سنين	**كلمات**	جُمَل
احفظ الله	التزم تقواه وقف عند حدوده	**يحفظك**	يصونك
تُجاهك	أمامك	**استعنت**	طلبت الإعانة
رفِعت الأقلام	فرغت من الكتابة	**جفت الصحف**	ثبت ما كُتِب في صحف المقادير ولا تعديل فيها
الفَرَج	كشف الغم والهم	**الكرب**	شدة البلاء

[٦٢] جامع العلوم والحكم- ص٤٣٤.
[٦٣] فتح المبين- ص٣٧٦.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"كنت خلف النبي ﷺ "**: إما راكباً وراءه على دابته، أو يسير خلف النبي ﷺ وهو ﷺ راكب.

- **"يا غلام"**: الغلام هو الصبي من حين يُفطم إلى بلوغه تسع سنين، وكان عمر ابن عباس وقتها تسع سنين.

- **"إني أعلِّمك كلمات"**: أي أفهمك جُمَلاً فيها نصائح ينفعك الله تعالى بها.

- **"إني أعلِّمك كلمات"**: استخدم النبي ﷺ هذا الأسلوب ولم يقدِّم له النصائح مباشرة لجلب انتباهه وتركيزه.

- **"احفظ الله"**: التزم تقوى الله تعالى واحفظ حدوده وشريعته بفعل المأمورات واجتناب المنهيات.

- **"يحفظك"**: أي إذا حفظت الله تعالى يحفظك الله تعالى برعايته إياك في نفسك وأهلك وولدك ومالك ودينك دنياك.

- **"تجده تُجاهك"**: تجده أمامك يدلك على خير، ويقربك منه، ويهديك إليه، ويصرف عنك كل شر، ويبعده عنك، ويبعدك عنه.

- **"إذا سألت"**: أي إذا أردت أن تسأل شيئا.

- **"فاسأل الله"**: إشارة إلى أن العبد لا ينبغي له أن يعلِّق أمره إلا بالله تعالى، وأنه جل وعلا وحده القادر المعطي المانع جالب النفع ودافع الضر سبحانه.

- **"فاسأل الله"**: أن يعطيك من فضله؛ فإنه الغني المالك لكل شيء، لا معطي سواه.

- **"فاسأل الله"**: إذا قُدِّر لك أن تسأل المخلوق في ما يقدر عليه فاعلم أنما هو سبب من الأسباب التي ساقها الله تعالى لك، وأن المسبِّب هو الله تعالى وحده هو من سبَّبه لك لإعطائك، ولو شاء سبحانه منعه من ذلك.

- **"وإذا استعنت"**: طلبت العون في أمر أخروي أو دنيوي.

- **"فاستعن بالله"**: هو سبحانه المستعان الذي بيده ملكوت السموات والأرض وعليه التكلان جل شأنه.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"فاستعن بالله"**: اطلب المعونة من الله تعالى؛ لأنه القادر على كل شيء، وغيره عاجز عن كل شيء إلا بقدر ما يأذن به الله تعالى له.

- **"فاستعن بالله"**: إذا قُدِّر لك أن تستعين بمخلوق في ما يقدر عليه فاعلم أنما هو سبب من الأسباب التي ساقها الله تعالى لك، وأن المسبِّب هو الله تعالى وحده، وإذا أراد الله تعالى لك العون يسَّر هذا المخلوق لك.

- **"واعلم أن الأمة"**: الأمة أي جميع الخلق.

- **"لو اجتمعت"**: بالتأنيث مراعاة للفظ.

- **"على أن ينفعوك بشيء"**: من خَيْرَي الدنيا والآخرة.

- **"لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك"**: أي أثبته الله تعالى في اللوح المحفوظ، وأراده وقدَّره منذ الأزل.

- **"واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك"**: إثبات أن نفع الخلق الذي يأتي من الخلق إنما هو من الله تعالى؛ لأنه هو الذي كتبه له وقرَّره منذ الأزل.

- **"وإن اجتمعوا"**: بالتذكير لمراعاة المعنى.

- **"على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك"**: إثبات أن ما قد ينال الإنسان من ضرٍّ فإن الله قد كتبه عليه.

- ما يصيب المرء من ضرٍّ إنما هو لحكمة يعلمها الله تعالى، وهو ابتلاء سببه إما التمحيص والتنقية وإما بسبب تقصير الإنسان.

- يحث الحديث على الاعتماد على الله تعالى في كل الأحوال.

- **"رُفعت الأقلام"**: انتهت الكتابة بها في اللوح المحفوظ، وجُمِع القلم للتعظيم.

- **"وجفَّت الصحف"**: المراد اللوح المحفوظ، وجفَّت أي يبست ولم يعد يمكن الكتابة عليها.

- **"رُفعت الأقلام وجفَّت الصحف"**: أي أن ما كتبه الله تعالى قد تم وانتهى؛ فالأقلام رُفعت، والصحف جفَّت، ولا تبديل لما كتبه الله تعالى.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- هذا الحديث أصل في القضاء والقدر، وأن الأمور كلها بيد الله تعالى ليس لأحد فيها إرادة؛ بل هو الفاعل المقدِّر لوقوعها نفعاً كانت أو ضرراً بحكمته وإرادته.

- **"احفظ الله تجده أمامك"**: بمعنى **"احفظ الله تجده تُجاهك"**.

- **"تعرّف إلى الله"**: أي تحبب إليه وتقرَّب منه بلزوم الطاعات، واجتناب المنهيات، والإنفاق في القربات، والشكر على النعم.

- **"تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة"**: أي قم بحق الله تعالى في الرخاء والغِنى والصحة والعافية يعرفك وقت الضيق والمرض والفقر ونزول المصائب والمكروهات؛ بتفريج الهموم وكشف الغموم، وجعل لكل ضيق فرجا.

- **"واعلم أن ما أخطأك"**: أي ما جاوزك.

- **"لم يكن ليصيبك"**: لم يكن ليصل إليك.

- **"وما أصابك"**: ما لحقك.

- **"لم يكن ليخطئك"**: لم يكن ليجاوزك ويفوتك.

- **"لم يكن ليخطئك"**: **ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك"**: أي ما وقع عليك لن يمكن دفعه، وما لم يحصل لك فلن يمكن جلبه.

- **"واعلم أن النصر مع الصبر"**: حث على الصبر؛ فإذا كان النصر مع الصبر، فإن على الإنسان أن يصبر حتى ينتصر.

- لفظ **"الصبر"** هنا عامٌّ يشمل الصبر على الطاعة وعن المعصية وعن مصائب الدنيا وعن مجاهدة العدو وغير ذلك.

- **"وأن الفرج مع الكرب"**: كشف الهم والغم يعقب شدة البلاء؛ فكلما اكتربت الأمور فإن الفرج قريب.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"وأن مع العسر يسرا"**: أي مع الضيق والشدة فرجاً وسهولة، كما قال تعالى: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)[٦٤]، ولن يغلب عسرٌ يُسْرَين.

ما يستفاد من الحديث:

- ملاطفة النبي ﷺ لصغار السن وتوجيههم ونصحهم.

- ينبغي لمن يريد قول كلام ذا قيمة وأهمية أن يسبقه بما يلفت الانتباه.

- من يحفظ الله تعالى بالتزام أوامره واجتناب نواهيه يحفظه الله تعالى.

- إذا احتاج الإنسان شيئاً فليسأل الله تعالى، وليستعن بالله عز وجل.

- الإنسان الذي نحتاج إليه إنما هو سبب من أسباب الله تعالى قد سخَّره سبحانه لنا.

- لن تستطيع أمة أن تنفع إنساناً أو تضره إلا بما قدَّره الله تعالى وكتبه.

- كل أحداث الدنيا مكتوبة في اللوح المحفوظ لا ينالها تبديل أو تغيير.

- من امتثل أوامر الله تعالى أخرجه سبحانه من الشدة.

- ما كُتب أن يلحقك لن يمكنك تجاوزه، وما كُتب أنه سيجاوزك فلن تناله.

- البشارة العظيمة تكون للصابرين، وأن النصر مقترن بالصبر.

- بعد كل كرب فرج.

- بعد كل عسر يسر.

[٦٤] سورة الشرح- الآيتان ٥-٦.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

خلاصة الحديث:

يؤسس هذا الحديث لقاعدة الحياة وهي أنه بقدر حفظ الإنسان لله تعالى بالتزام أوامره واجتناب نواهيه يكون حفظ الله ومعيته له، وبقدر رغبة الإنسان في طلب السعة والفرج والنصر تأتي بشارات الله تعالى بالفرج مع الكرب، والنصر مع الصبر، واليسر مع العسر.

كل ما يخص الإنسان مكتوب مسجل في اللوح المحفوظ بل تبديل أو تغيير؛ وما على المرء إلا أن يحفظ الله تعالى كي يحفظه ويستشعر معيته سبحانه، مستتبعاً الفرج للكرب، والنصر بالصبر، واليسر للعسر، رُفعت الأقلام، وجفت الصحف.

المناقشة:

- كيف يحفظ الإنسان الله تعالى؟ وكيف يحفظه الله عز وجل؟

- "إذا سألت فاسأل الله"؛ هل معنى هذا ألا أطلب من أحد شيئا؟ وإن أمكن أن أطلب ما ضابط ذلك؟

- هذا الحديث أصل في القضاء والقدر؛ ناقش/ي هذه العبارة؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث

العشرون

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث العشرون

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[٦٥].

راوي الحديث:

أبو مسعود، عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، كان أصغر من شهد بيعة العقبة الثانية سنًّا، اختُلف في كونه شهد بدراً أو لا وذلك لصغر سنه، لكنه شهد أحداً وما بعدها.

أقام بالكوفة واستخلفه علي بن أبي طالب ﷺ عليها حين سار إلى معركة صفين.

كان من رواة الحديث؛ حيث روي عنه مائة وحديثان.

قال له بشير بن عمرو: يا أبا مسعود، أوصنا؛ فقال: (عليكم بالجماعة؛ فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة، حتى يستريح بَرٌّ، أو يُستراح من فاجر).

رجع بعد عزله من ولاية الكوفة إلى المدينة المنورة، ومات في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما سنة أربعين، وقيل واحد وأربعين، وقيل اثنتين وأربعين للهجرة ﷺ .

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن العطار: (هذا الحديث أصل كبير لمن تأمل معناه وتدبره وعمل به، وهو من كلام النبوة الأولى من الحِكَم المتقدمة على ألسنة الأنبياء المتقدمين، وهو يجمع خيراً كثيرا)[٦٦].

---

[٦٥] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت لنفسه- حديث رقم (٥٧٦٩).
[٦٦] شرح الأربعين النووية- ص١٩.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- قال الإمام الجرداني: (إن هذا الحديث حديث عظيم عليه مدار الإسلام)[٦٧].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
مما أدرك الناس	توارثه الناس
من كلام النبوة الأولى	من كلام الأنبياء عليهم السلام

شرح الحديث:

- **"إن مما أدرك الناس"**: "إن" أداة توكيد خبرها جملة "إذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

- **"إن مما أدرك الناس"**: "مما" مكونة من "من" و"ما": و"من" للتبعيض أي إن بعض الذي أدركه الناس من كلام النبوة.

- **"إن مما أدرك الناس"**: أي بلغ الناس وتوارثوه جيلاً عن جيل حتى وصل إلى النبي ﷺ ومنه إلى أمته.

- **"من كلام النبوة الأولى"**: أي من كلام الأنبياء عليهم السلام، ومما اتفقوا عليه.

- **"إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى"**: قال الإمام ابن حجر العسقلاني: (أي مما بلغ الناس من كلام النبوة مما اتفق عليه الأنبياء؛ أي أنه مما نَدَب إليه الأنبياء ولم يُنسخ فيما نُسخ من شرائعهم، لأنه أطبقت عليه العقول)[٦٨]. (أطبقت عليه العقول أي اجتمعت عليه العقول واتفقت).

- **"إذا لم تستحي"**: ورد الحديث بروايتين:

* **"تستحي"** بإثبات الياء، وهي هنا مأخوذة من الفعل "استحيا يستحيي"؛ فيكون جزمها بحذف الياء الثانية.

---

[٦٧] الجواهر اللؤلؤية- ص١٩٢.

[٦٨] فتح الباري- جـ٦- ص٦٠٥.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

* **"تستحِ"** بحذف الياء جزماً لأنها مأخوذة من الفعل "استحى يستحي"؛ فيكون جزمها بحذف الياء.

- **"إذا لم تستحي"**: الحياء كحالة هو انفعال وانقباض يحدث للإنسان عند فعل ما، وكخُلُقٍ هو أمرٌ يبعث صاحبه على اجتناب القبيح، ويمنع مِن التقصير في حق ذي الحق.

- **"إذا لم تستحي فاصنع ما شئت"**: تحتمل معنيين:

* الأول: الأمر؛ أي بمعنى التهديد والوعيد، والمراد: إذا لم يكن بك حياء فاصنع ما شئت؛ فإن الله يجازيك على ما صنعت.

* الثاني: الإخبار؛ أي بمعنى الإبلاغ والتعريف، والمراد: أن من لم يكن به حياء يصنع ما يشاء؛ لأن المانع من فعل القبائح هو الحياء.

- قال رسول الله ﷺ : «الحياء خيرٌ كله»[٦٩]، وقال ﷺ : «الحياء لا يأتي إلا بخير»[٧٠]، كما قال ﷺ : «الحياء من الإيمان»[٧١].

- الحياء الذي يجعل المرء عاجزاً ويؤدي إلى منع ما يجب أو التقصير في شيء من حقوق الله تعالى أو حقوق عباده أو الوقوع في الحرام ليس من الحياء في شيء، وهو شعور مذموم، ويسمى عُرفاً حياء، وما هو بالحياء، وإنما هو الخجل أو الجُبْن.

ما يستفاد من الحديث:

- أن ديننا يقبل ما يأتيه من آثار الأمم السابقة إن كان فيه خير، ويحث على الخير.

- الحث على الحياء وأنه من الإيمان ولا يأتي إلا بخير.

- من ليس به حياء يصنع ما يشاء؛ لأن المانع من فعل القبائح هو الحياء.

---

[٦٩] رواه مسلم- كتاب الإيمان- باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان- حديث رقم (٣٧٥٤).
[٧٠] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب الحياء- حديث رقم (٥٧٦٦)، مسلم- كتاب الإيمان- باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان- حديث رقم (٣٧٥٣).
[٧١] رواه البخاري- كتاب الأدب- باب الحياء- حديث رقم (٥٧٦٧)، مسلم- كتاب الإيمان- باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان- حديث رقم (٣٦٥٢).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- ليس من الحياء أن يُقرَّ الإنسان المنكر أو يسكت عنه أو يعجز عن منعه.

- ليس من الحياء أن يقصر الإنسان في شيء من حقوق الله تعالى أو حقوق عباده أو أن يقع بسببه في الحرام.

خلاصة الحديث:

هذا الحديث حديث عظيم يجمع خيراً كثيراً عبر التحلّي بخلق الحياء وأنه مما توارثه الأنبياء عليهم السلام عبر العصور.

الحياء من الإيمان ولا يأتي إلا بخير؛ بشرط ألا يؤدي إلى الوقوع في الحرام أو السكوت عن منكر.

المناقشة:

- ما المقصود بقول النبي ﷺ : "من كلام النبوة الأولى"؟

- للحديث روايتان صحيحتان "إذا لم تستحي" و"إذا لم تستحِ" كيف نوجه الروايتين إعرابيًّا؟

- ما الحياء المحمود وما الحياء المذموم؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

خاتمة

إن كتاب الأربعين النووية؛ بالرغم من صغر حجمه إلا أن الأمة الإسلامية تلقته بالقبول، وحاز قدراً من الاهتمام لدى علماء الإسلام وعامَّتهم؛ ولا أدلَّ على ذلك من كثرة من تناول الكتاب بالشروح والتوثيق والتفصيل.

وكتاب الأربعين النووية ضم بالفعل كما أشار مؤلفه رحمه الله تعالى أحاديث جمعت قواعد الإسلام، وتضمنت ما لا يُحصى من أنواع العلوم في الأصول والفروع والآداب وسائر وجوه الأحكام.

والعشرة الأحاديث التي تناولها هذا المنهج هي الجزء الثاني من أحاديث عليها مدار الإسلام، بدأت بالعشرة الأولى في الجزء الأول، وهذه العشرون ترسم صورة واضحة للقواعد العامة للشريعة الإسلامية، وللأسس التي قامت عليها.

وسيتم استكمال هذه القواعد والأسس بإذن الله مع مناهج الفصول الدراسية التالية؛ لتكتمل الصورة، ولنتعلَم قواعد ديننا وأسسه كما أنزله الله رب العالمين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

المصادر والمراجع

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الجامع لأحكام القرآن- محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي.

٣- صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري.

٤- صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج النيسابوري.

٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري- ابن حجر العسقلاني.

٦- شرح صحيح مسلم- يحيى بن شرف النووي.

٧- السنن- أبو داود السجستاني.

٨- الجامع الكبير- أبو عيسى الترمذي.

٩- السنن الصغرى- أحمد بن شعيب النسائي.

١٠- المسند- أحمد بن حنبل الشيباني.

١١- المستدرك على الصحيحين- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.

١٢- المعجم الكبير- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

١٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي.

١٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير- زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي.

١٥- مجموع الفتاوى- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية.

١٦- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين- محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية.

١٧- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي- محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

١٨- الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام- يحيى بن شرف النووي.

١٩- جامع العلوم والحكم- ابن رجب الحنبلي.

٢٠- الفتح المبين بشرح الأربعين- ابن حجر الهيثمي.

٢١- شرح الأربعين النووية المعروف بمختصر النووي- علي بن داود بن العطار.

٢٢- الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية- محمد بن عبد الله الجرداني.

٢٣- شرح الأربعين النووية- محمد بن صالح العثيمين.

٢٤- الشروح الرضية على الأربعين النووية- عبد العال سعد الشلية الرشيدي.

٢٥- خلاصة الفوائد والقواعد من شرح الأربعين النووية- عبد الله الفريح.

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الفهرس

مقدمة	1
الحديث الحادي عشر	4
الحديث الثاني عشر	9
الحديث الثالث عشر	13
الحديث الرابع عشر	18
الحديث الخامس عشر	23
الحديث السادس عشر	28
الحديث السابع عشر	34
الحديث الثامن عشر	39
الحديث التاسع عشر	45
الحديث العشرون	53
خاتمة	57
المصادر والمراجع	59
الفهرس	61

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

هذا الكتاب

- عرض للعشرة الثانية من أحاديث كتاب "الأربعين النووية" للإمام النووي.
- استعراض لعشرة أحاديث من أحاديث النبي هي من قواعد الدين وعليها تقوم أسس الإسلام.
- شرح للأحاديث ورواتها ومعاني مفرداتها وشرح المعنى العام لكل حديث.
- توضيح المراد من كل حديث مع تناول الدروس المستفادة منه.
- كل ذلك بأسلوبٍ سلس وسهل يناسب كافة المستويات وبمنهجية معاصرة تتوافق مع واقعنا، وبطريقة عملية تحول الفهم إلى سلوك.

هذا الكتاب رحلة مشوقة مع أحاديث النبي نفهم من خلالها الإسلام بأسلوب عصرنا، ونعيه بيسر وسهولة، ونعيش به حياتنا فهماً وقولاً وممارسة.

التعريف بالمؤلف

دكتوراه في فلسفة الإعلام - جامعة أوكسفورد – بريطانيا ، دراسات متعددة في مجالات التعليم والإدارة والبرمجة وإدارة المشروعات، المشاركة في الكثير من المؤتمرات الشرعية والعلمية والأكاديمية، العديد من الدراسات العلمية المحكّمة والكتب المطبوعة وعدد كبير من الدراسات والمقالات في مجالات عدة شرعية وقانونية وإعلامية واجتماعية وسياسية باللغتين العربية والإنجليزية، استشاري محتوى لعدد من الجهات العلمية والمواقع الإلكترونية

Caulfield Cres., Mississauga, ON L5M 6J7 - Canada 3054
Tel . : +1 (647)633-3491
E-mail : info@ayaatacademy.ca
ميساساجا - أونتاريو - كندا
www.ayaatacademy.ca

أكاديمية آيات
Ayaat Academy